

61- (5093-8093) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح

البخاري

عبدالله السعد

قال حدثنا يحيى ابن بكير وهو يحيى ابن عبد الله ابن بكير المصري توفي ستة وثلاثين ومئتين. وهو مناسبة الناس في الليث. قال حدثنا الليث ابن سعد توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن عقيل بن خالد بن عقيل الاموي. توفي اربعة واربعين ومئة. قال له عن ابن شهاب القرشي الزهري - [00:00:00](#)

وفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال اخبرني عروة ابن الزبير توفي عام اربعة وتسعين ان عائشة رضي الله تعالى عنها سبعة وثمان وخمسين رضي الله عنها وعن ابيها. زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط - [00:00:25](#)
الا وهما يدينان الدين. يعني مسلمان ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية. يعني كم نعم مرتين صباح والمساء فلما ابتلي المسلمون اي بادية الكفار خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى يلحق - [00:00:45](#)
بالذين هاجروا الى الحبشة حتى اذا بلغ بوك الغمام من جهة اليمن لقيه ابن الدغنة. وضبطت وهو سيد القارة والقادة قبيلة من بني الهون ابن خزيمة بن مدرك بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:01:15](#)

كانوا غماة وحالفوا بطن بني زهرة بطن من قريش. فقال اين تريد يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسبح في الارض ما اراد ان يخبر انه بيلحق بالحبشة بالمسلمين الذين بالحبشة واعبد ربي. قال ابن الدغنة فان - [00:01:45](#)
مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا لا يخرج ولا يخرج. انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل. وتقضي الضيف وتعين على نوائب الحق مثل ما قالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويبدو ان هذا من الكلام - [00:02:12](#)
نعم يعني المعروف بينهم المنتشر. يقولون لمن كان كذلك. فانا لك جاو ارجع واعبد ربك ببلدك بمكة فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر - [00:02:40](#)

الا يخرجوا مثله ولا يخرج. اخرجون رجلا يكسب المعدوم؟ ويصل الرحم ويحمل الكل ويقضي الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدهنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلي فيها وليقرأ. ما شاء ولا يؤدين بذلك - [00:03:00](#)

نعوذ بالله ولا يستعلم به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا. فقال ذلك ندهن لابي بكر فلبس ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته. ولا يقرأ في غير - [00:03:38](#)
ثم بدأ لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين يعني يزدحمون وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر نقعد رجلا بكاء لا يملك عينيه. واذا قرأ القرآن وافزع ذلك - [00:03:59](#)
اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه. وانا قد - [00:04:28](#)

ان يفتنا ان يفتن نساءنا وابنائنا فانهاوا. فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل. وان ابى والا فوان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك - [00:04:48](#)

فانا قد كرهنا ان نغفرك ولسنا مقربين لابي بكر لاستعلان. ولسنا مقربين لابي بكر الاستعلان. قالت عائشة فاتي ابن الدغنة فاتي ابن

الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي - 00:05:07

اكدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخسرت في رجل عقدت له فقال

ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز - 00:05:27

قال والنبى يومئذ بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اني اغيبت دار هجرتكم ذات نخل بين وهما الحورتان الحارة الشرقية والحارة

الغربية واما من الشمال والجنوب فغير وماذا وثوب. غير وثوب بالشمال والجنوب. والشرقية والغربية الحورتان - 00:05:47

هذا حرم المدينة والشيخ حسن الدكتور حسن توه جاي من المدينة فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض

الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة. فقال له - 00:06:15

رسول الله صلى الله عليه وسلم على رشك على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي. فقال ابو بكر وهل ترجو وذلك بابي انت؟ قال نعم

فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصعبه وعلى - 00:06:35

الراحتين كانت عنده ورق السمو وهو الخبط يضرب يخبط فيتساقط اربعة اشهر وهو يعلفها قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة

فبينما نحن يوما جلوسا في بيت ابي بكر في نحو الظهيرة. قال قائل - 00:06:55

لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا. في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في

هذه الساعة الا امر متقنع مغطي وجهه متلسم - 00:07:18

وهنا فسرنا الحافظ ابن حجر رحمه الله قال مغطيا رأسه خوت اسمن مغطي رأسه بالعمام فهل يستقيم هالتفسير؟ هكذا عندي انا

اخشى ان السابق قلم ما ادري كان عنده مناس ومغطيا رأسه - 00:07:38

نعم مغطيا رأسه هو مغطي رأسه عليه الصلاة والسلام هذا هذا لباسه لباسهم العمائم. فمتقنع القناع مغطي الوجه. هذا متقنع متلسم.

وغطي الوجه نعم ولعل ايضا يراجع شرح العين قال متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما

جاء به في هذه - 00:08:10

قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له. فدخل فدخل فقال فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من

عندك؟ فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي - 00:08:52

انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا تولى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعم. قال ابو بكر فخذ بابي - 00:09:12

فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحتتي هاتين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احس الجهاز

وصنعنا لهما سفرة في جراب. اي لابي بكر وعمر - 00:09:32

عمر اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر. في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر انقطعة من نطاقها وهو الحزام. الذي يشد

على الوسط فربطت به على فم الجواب فبذلك سميت ذات النطاقين. يعني النطاق الاخر حول خصرها والثاني ربطت - 00:09:52

هي السفرة فكانت تسمى بذات النطاقين قال ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمين فيه ثلاث ليال

يبيت عندهما عبدالله بن ابي بكر. وهو غلام شاب - 00:10:19

لقن فيدلج فيدلج من عندهما بسحب. فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرنا يقتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين

يختلط الظلام فيظنون انه قاتل بات عندهم لانه يأتي وقت السحب. فيبقى بمكة فيرونه الصبح فيظنون بات - 00:10:43

او ك قال ويرعى عليه معامر ابن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم. فيريحها عليهما حين ساعة من العشاء فيبيتان في غسل وهو

لبن منحتهما ورضيفهما حتى بها عامر بن فهيرة بغلس ينقع بالغنم يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر -

00:11:15

قول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجل من بني الدين وهو من بني عدي وهو من بني عدي هاديا خويتهما والخويت الماهر

بالهداية قد غمس حلفا في ال العاص ابن وائل السهمي اي حالف - 00:11:49

ال عاصي بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش. فامناه فدفع اليه راحلته ايها وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال. براحتيهما
صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن والدليل فاخذ بهم طريق السواحل كيف - [00:12:10](#)

والله هو ينقل ينقل ينقل هو نعم ينقل رحمه الله ينقل ينقل حتى الحافظ ابن حجر نعم ينقله رحمه الله مغطي راسه وهو لابس الامام
مغطي راسه بس القناع غيب - [00:12:40](#)

تقلنا غطي الوجه تدسم كيف؟ هذا ايضا يعني همه بشادي الشاوي ينقل من الفتح لا متقنع اشمعنى انت متقنع لو كان غير متقن بس
العمامة هذا رسول الله لا ما في حدا يقول متقنع - [00:12:57](#)

لما يكون الرأس متزوج ما في حاجة يقول ان يعني لماذا قال متقنع؟ لابس القناع ايش معناة؟ الان لبست القناع. على الوجه القناع
على الوجه مو على نعم نعم بالفعل هو غاز حاشا والقناع على الوجه - [00:13:25](#)

القناع على الوجه نعم لقد اتفقنا يخالف التدليس. التقنية يخالف. يخالف هذا نقل الحافظ. نقله بالفتح ماذا نقله بالفتح؟ القناع على
الوجه القناع يكون على الوجه ليس على الرأس. نعم. والاصل هم لابسين العمامة. فاكيد هو جاء بشيء - [00:13:43](#)

المتقنع. والله اعلم قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن ابن مالك المدلدي. وهو ابن اخي سراقه ابن مالك ابن اعشم نعم ان اباه اخبره
مالك بن مالك المدلجي اخو سراقه انه سمع سراقه ابن جعشم يقول جاءنا - [00:14:11](#)

وصلوا كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهم لمن قتله او اسره. فبينما انا جالس في
مجلس من مجالس قومي بني مدلج. اذ اقبل رجل منهم حتى قام - [00:14:43](#)

ونحن جلوس؟ فقال سراقه اني قد رأيت انفا اسودتا بالساحل وراها. محمدا فقال يا سراقه اني قد رأيت انفا اسودتا بالساحل اراها
محمدا واصحابه هكذا قال سراقه فعرفت انهم هم. فقلت لهم فقلت له انهم ليسوا بهم. يريد ان يأخذ المنة - [00:15:03](#)

من الابل ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاويتي ان تخرج بفرسي وهي
من وراء اكمة. فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به - [00:15:35](#)

في ظهر من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقود بي حين دنوت منهم فعسرت
بي فرسي فخرجت عنها. فقامت فهويت يدي الى كنانة فاستخرجت - [00:15:55](#)

منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا؟ فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقوم بي اي فرشة حتى اذا سمعت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت - [00:16:14](#)

عليه الصلاة والسلام. وابو بكر يكثر اللاتفات. ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغ الركن فخرجت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تك
تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا اذا لاثر يديها عثمان - [00:16:34](#)

ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان. فوقفوا فركبت فرسي حتى جنتهم ووقع في
نفسه حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:00](#)

لانه عرف انه محفوظ. نعم. عليه الصلاة والسلام من قبل رب العالمين. فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية. وقال ووقع في نفسه
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيضحك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:25](#)

فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزقان ولم يسألان الا ان
قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى - [00:17:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاحبرني عروة ابن الزبير ان الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من
المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام - [00:18:21](#)

فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بكر ثياب بياض. وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة. فكانوا يغدون كل غداة الى الحورة - [00:18:40](#)

ينتظرونه حتى يردهم حول الظهر فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما او الى بيوتهم اوفى رجل من يهود لاطمن من اقامهم

لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني - [00:19:00](#)

ابو بكر وعمك متبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون. هذا نصيبكم. فصار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحورة. فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في -

[00:19:24](#)

يا ليتنا كنا معهم فنفوز فوزا عظيما حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر من ذلك يوم الاثنين من شهر

ربيع الاول فقام فقام ابو بكر للناس وجلس - [00:19:55](#)

توسل الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر

حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا يا ليلي - [00:20:21](#)

كنا معهم فاقبل ابو بكر حتى ضلل عليه برداءه. فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبس رسول الله صلى الله

عليه وسلم في بني عمرو بن عوف - [00:20:41](#)

بضعة عشر ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وهما الصدق باء وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته

فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:02](#)

مدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء - [00:21:31](#)

الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد بالمربد ليتخذه مسجدا فقال لا بل نهبه لك يا رسول الله.

فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة. حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا. وطفقا - [00:21:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحبال لا حبال خيبو. هذا ابو ربنا هو ويقول

اللهم ان الاجر اجر الاخرة - [00:22:26](#)

فاوحى الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمى لي. قال ابن اب ولم يبلغن في الاحاديث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام واي هذه الابيات - [00:22:51](#)

قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبه العباس قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه بعروة

وفاطمة عن اسماء فاطمة بنت المنذر زوج هشام عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله - [00:23:16](#)

عنها صنعت صفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت ابي ماجد شيئا اربطه الا نطاقي. قال فشقيه ففعلت

فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس اسماء ذات النطاق - [00:23:37](#)

قال حدثنا محمد بن بشار العبدي قال حدثنا هندق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي قال البرجاء

رضي الله عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة ابن مالك ابن - [00:24:03](#)

جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه فقال ادع الله اهلي ولا اضرك فدعا له. قال فعطش رسول الله صلى

الله عليه وسلم فمر براع فقال ابو بكر - [00:24:23](#)

ان فاخذت قدحا فحلبت فيه كسبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت. عليه الصلاة والسلام ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى

التوفيق - [00:24:43](#)